

تأكيد أممي لانتهاكات الفلوجة واتهامات بدفن أحياء



الثلاثاء 7 يونيو 2016 11:06 م

أكدت الأمم المتحدة تعرض مدنيين عراقيين لانتهاكات تشمل القتل على أيدي مليشيات عراقية في محيط مدينة الفلوجة غرب بغداد، في حين قال شيوخ عشائر من المنطقة إن المليشيات دفنت مدنيين أحياء، وإن مئات المعتقلين لا تزال مصائرهم مجهولة

فقد قال مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان زيد رعد الحسين في بيان له اليوم الثلاثاء إن "لدى المنظمة تقارير محزنة للغاية وذات مصداقية عن تعرض رجال وصبية عراقيين لانتهاكات على أيدي جماعات تعمل مع قوات الأمن العراقية بعد الفرار من الفلوجة".

وأضاف أن التقارير تشير إلى حالات إعدام محتملة لمدنيين اعتقلوا إثر فرارهم من مدينة الفلوجة التي تخضع لتنظيم الدولة الإسلامية

وتابع المفوض الأممي أن شهداء وصفوا كيف تعتقل الجماعات المسلحة التي تدعم قوات الأمن العراقية -في إشارة إلى مليشيات الحشد الشعبي- الذكور لإخضاعهم لفحص أمني، وأوضح أن ذلك الفحص يتحول في بعض الحالات إلى انتهاكات جسدية وأشكال أخرى من الانتهاكات لانتزاع اعترافات قسرا على ما يبدو

وفي وقت لاحق الثلاثاء، قالت الخارجية الأميركية إنها اطلعت على تقارير أممية عن تعرض عراقيين يفرون من الفلوجة لانتهاكات واصفة ذلك بالمقلق وقال المتحدث باسم الوزارة مارك تونر إن الحكومة العراقية تعهدت بتشكيل لجنة حقوقية للنظر في ما وصفتها بالحالات المنعزلة لسوء التصرف

وكانت القوات العراقية مدعومة بمليشيا الحشد الشعبي وبمستشارين عسكريين إيرانيين بينهم اللواء قاسم سليمان، بالإضافة إلى طيران التحالف الدولي، قد بدأت قبل أسبوعين هجوما واسعا يستهدف استعادة الفلوجة (50 كلم غرب بغداد) من تنظيم الدولة الذي يسيطر على المدينة منذ مطلع 2014.

يبد أن الهجوم تحول -وفقا لشهادات سكان وساسة عراقيين شنة- إلى انتقام طائفي يستهدف سكان الفلوجة والبلدات القريبة، التي يعيش أكثر من خمسين ألفا من سكانها في ظل حصار خانق

دفنهم أحياء

وأكد عدد من شيوخ عشائر المحامدة في مؤتمر صحفي عقده بمدينة أربيل اليوم الثلاثاء أن مليشيا الحشد الشعبي دفنت مدنيين أحياء في خنادق، وقتلت آخرين بالرصاص أو تحت التعذيب

وألقى أحد الشيوخ بيانا أكد فيه أن عددا من المدنيين الذين اعتقلوا أثناء فرارهم من مناطق تخضع لتنظيم الدولة، تم دفنهم أحياء في مدرسة ذي النورين ببلدة الكرمة التي تقع شمال شرق الفلوجة، والتي استعادتها القوات العراقية نهاية الشهر الماضي

وأضاف أن مدنيين آخرين جرى اعتقالهم أثناء فرارهم من مناطق الاشتباكات حول الفلوجة قد تم قتلهم بالرصاص ودفنهم قرب معمل الدبس في حي الشهداء ببلدة الصقلاوية التي قالت القوات العراقية إنها استعادتها أيضا قبل أيام

وتابع أن "المليشيات الطائفية المجرمة" قتلت العشرات في محيط الفلوجة، وعذبت خمسمئة منهم "بأبشع الوسائل"، مؤكدا أن خمسة من هؤلاء توفوا بسبب التعذيب كما أكد أن 1500 ممن جرى اعتقالهم في محيط الفلوجة، لا تزال مصائرهم مجهولة

وفقا للرواية ذاتها فقد جرى استهداف مدنيين فارين من القتال رغم أنهم كان يرفعون رايات بيضاء بعدما سمعوا بوجود ممرات آمنة أقامتها القوات العراقية باتجاه بلدة عامرية الفلوجة

وفي وقت سابق، أفاد مدنيون تعرضوا للاعتقال أثناء فرارهم من مسارح الاشتباكات في أطراف الفلوجة، بتعرض معتقلين لانتهاكات جسيمة من قبل مليشيا الحشد الشعبي، تشمل القتل ذبحاً أو بالرصاص والتعذيب والإهانة □

وأكد برلمانيون عراقيون أن "مليشيات طائفية" قتلت مدنيين ذبحاً في منطقة الصقلاوية، كما أدانت هيئة علماء المسلمين في العراق ومنظمات أخرى مجازر ضد المدنيين خلال الهجوم المتواصل على الفلوجة □

وفي السياق نفسه، أكدت منظمة هيومن رايتس ووتش أن هناك قرائن على حدوث انتهاكات ضد المدنيين الفارين من الفلوجة □